ورقة سياسات

فاعلية المساعدات الإنسانية المقدمة من المنظمات الأهلية في قطاع الأمن الغذائي وسبل تعزيزها

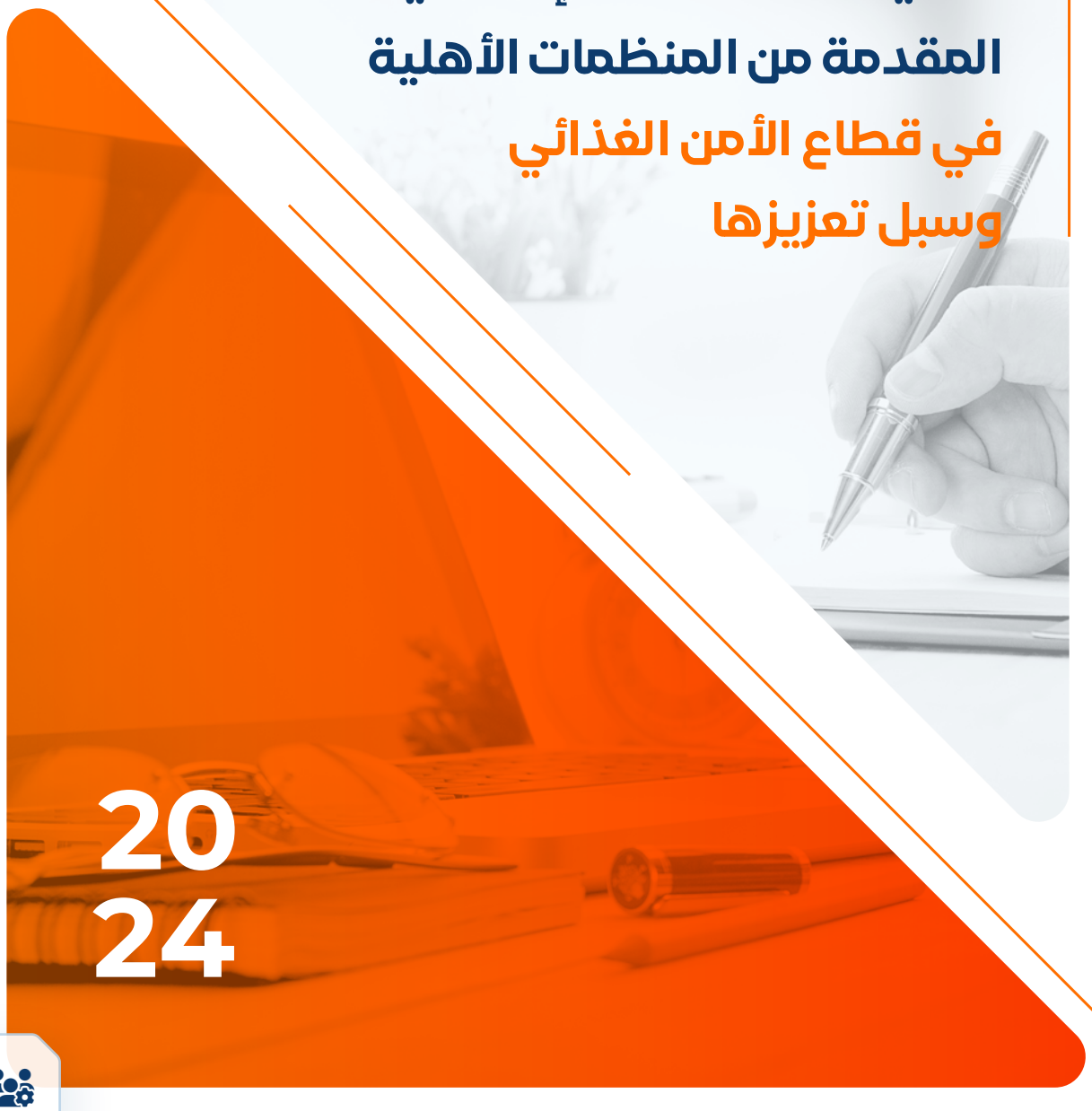

2024

شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

Palestinian NGO's Network - PNGO

ورقة سياسات

فاعلية المساعدات الإنسانية المقدمة من المنظمات الأهلية في قطاع الأمن الغذائي وسبل تعزيزها

إعداد: شركة ستارت اب اون تراك للاستشارات والتطوير

بالشراكة مع: المســـاعدات الشعبيـــة النرويجيـــــة NPA

المعلومـات والآراء الواردة في هذا الدليل تعكـس رأي الجهة المنتجة ولا تعكس بالضرورة الرأي الرسمـي لمؤسسـة المســـاعدات الشعبيـــة النرويجيـــة

The information and views set out in this product are solely those of the author(s) and do not necessarily reflect the official opinion of the NPA

فهرس المحتويات

المقدمة 04

تعريف المفاهيم الأساسية 06

قطاع الأمن الغذائي في ظل الظروف الحالية (الحرب على غزة) 09

العوامل المؤثرة على كفاءة وفعالية المساعدات الإنسانية 13

تحليل الوضع الحالي لفعالية المساعدات الإنسانية خلال الحرب الحالية على قطاع غزة 19

تحليل السياسات الحالية للمساعدات الإنسانية المقدمة من المنظمات الأهلية في قطاع الأمن الغذائي 25

الخيارات والسياسات المقترحة 32

التوصيات السياساتية 37

المراجع 39

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

المقدمـــة

يواجــه قطاع غزة، خلال حرب الإبادة الجماعية الحالية، واحدة من أعنف الأزمات الإنســانية في تاريخــه، حيث يشــهد القطاع تدهورًا حادًا في الأوضاع المعيشــية، لا ســيما في مجال الأمن الغذائي، حيث يُعد الأمن الغذائي أحد الأعمدة الأساســية للاستقرار المجتمعي والاقتصادي، ومن هذا المنطلق تتزايد الحاجة إلى تدخلات إنســانية فعّالة وســريعة للتخفيف من تداعيات الأزمة الراهنة.

فــي هذا الســياق تلعب المنظمــات الأهلية دورًا محوريًا في تقديم المســاعدات الإنســانية المرتبطة بالأمن الغذائي، حيث تســاهم هذه المنظمات في ســد الفجوة الناجمة عن النقص الكبيــر في الموارد الغذائية، ومع ذلك، فإن هذه التدخلات تواجه تحديات كبيرة تتعلق بفعالية التخطيط والتنفيذ، فضلاً عن العوائق السياسية واللوجستية والمالية.

وتهــدف هذه الورقة إلى تقييم فعالية المســاعدات الإنســانية المقدمة مــن قبل المنظمات الأهليــة في مجــال الأمن الغذائي، وتحديد الســبل التي يمكن من خلالهــا تعزيز جودة هذه المساعدات واستدامتها، كما تســعى إلى توفير إطار عملي يدعم اتخاذ القرارات المبنية على البيانات، ويُسهم في تطوير استجابة إنسانية أكثر تكاملاً وتأثيرًا خلال الأزمة الراهنة.

ولتحقيق هذا الهدف، تركز الورقة على:

- دراسة آليات تحديد احتياجات السكان المتضررين وضمان استجابة شاملة.
- تقييم كفاءة التدخلات الحالية ومدى استدامتها.
- تحليل التحديات والعوائق التي تواجه المنظمات الأهلية الفلسطينية.
- تقديم توصيات عملية لتحسين جودة وكفاءة المساعدات الغذائية.
- تعزيز مستوى التنسيق بين الأطراف الفاعلة لتجنب التكرار وتحقيق التكامل.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

تــم إعداد الورقة بنــاءً على منهجية علمية تضمنت تحليلًا للدراســات والتقارير ذات الصلة، وإجراء مقابلات مع الجهات المقدمة للمساعدات الإنســانية والمســتفيدين منها، وتنظيم جلســات نقاش (مجموعات بؤرية) مع المختصين والفاعلين في قطاع غزة، كما تستند الورقة إلى المعايير الدولية لقياس الفاعلية الإنســانية للمســاعدات، مع التركيز على المبادئ التي وردت في إعلان باريس (2005) وبرنامج عمل أكرا (2008)[1] لتعزيــز جــودة وتأثير المســاعدات والتي تشــمل (الملكية الوطنيــة، المواءمة، التنســيق والتكامــل، إدارة النتائج، والمســاءلة المتبادلة).

وتحــاول هذه الورقة الإســهام في تحســين أداء المنظمات الأهلية وتعزيز قدرتهــا على التعامل مــع الأزمات الإنســانية المتفاقمة في قطاع غزة، مما ينعكس إيجابيًا على حياة آلاف الأسر المتضررة وضمان حصولها على الدعم الغذائي اللازم بطريقة عادلة ومستدامة.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

أولاً

تعريف

المفاهيم الأساسية

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

أولاً: تعريف المفاهيم الأساسية

انعدام الأمن الغذائي:

إن حـق الحصول علـى الغذاء مكرس في الإعلان العالمي لحقوق الإنسـان لعام 1948 وفي العهـد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام 1996، ويُعرَّف انعدام الأمـن الغذائي بأنه الحالة التي لا تتوفـر فيها للأفراد إمكانية الوصـول المنتظم إلى كميات كافية مـن الغذاء الآمن والمغـذي لتلبية احتياجاتهـم اليومية لضمان حياة صحية ونشـطة، ويرتبط انعدام الأمن الغذائي بعوامل متعددة تشمل انخفاض الموارد الاقتصادية، والصراعات، والكوارث الطبيعية، والتقلبات المناخية، وتدهور النظم الزراعية وسلاسل الإمداد الغذائي، مما يؤدي إلى زيادة معدلات الفقر والجوع وسوء التغذية.[2]

الأمن الغذائي:

جـاء في البيان الختامي لمؤتمر القمة العالمي للأغذية (1996) تعريف الأمن الغذائي (Food Security): "يتحقـق الأمـن الغذائي عندمـا يتمتع كافة البشـر وفي جميـع الأوقات بفرص الحصول على أغذية كافية وسليمة ومفيدة لتلبية احتياجاتهم الغذائية وأذواقهم كي يعيشوا حيـاة صحية موفورة النشـاط" وقد جاء هـذا التعريف ليشـتمل علـى الأركان الأربعة للأمن الغذائي: توفر الغذاء، سـهولة الوصول إليه، اسـتخدام الغذاء بشـكل ملائم، واستقراره بمرور الوقت.[3]

المساعدات الغذائية:

تُعرَّف المسـاعدات الغذائية (Food Aid) كإمدادات غذائيـة تُقدم لدعم الأفراد أو المجتمعات الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، سـواء بسبب الكوارث الطبيعية، النزاعات المسلحة، أو الأزمات الاقتصادية. يمكن أن تشمل المساعدات الغذائية إمدادات طارئة أو برامج طويلة الأجل لتحسـين التغذية والاستقرار الغذائي، وتسـعى هذه البرامج للحد من الآثار السلبية لانعدام الأمن الغذائي على صحة ورفاهية الأفراد.[4]

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

المنظمات الأهلية:

المنظمــات الأهلية هي مؤسســات غيــر حكومية وغير ربحيــة تعمل على تقديــم الخدمات والمســاعدات المجتمعيــة بمبــادرات شــعبية، تســاهم هذه المنظمــات في تعزيــز التنمية الاجتماعيــة من خلال تنفيذ مشــاريع وبرامج تهدف إلى تحســين الظروف المعيشــية وتعزيز المشاركة المجتمعية، وتشمل جمعيات خيرية ومؤسسات اجتماعية تطوعية.[5]

الفاعلية:

تشير الفاعلية إلى مدى قدرة منظمة أو برنامج أو إجراء على تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة، تعتبــر الفاعلية معيارًا أساســيًا لتقييــم الأداء، حيث تُقاس بناءً على النتائــج المتحققة مقارنةً بالأهــداف المخطط لها. ويســتخدم هذا المصطلح على نطاق واســع في مجــالات الإدارة، والتعليم، والتنمية.[6]

[1]. OECD (2024). Paris Declaration (2005) and Accra Agenda for Action (2008). See: https://bit.ly/3PxIeTO.

[2]. أحمد، فوزية (2022). الآثار الاقتصادية للمخاطرة واللايقين على الأمن الغذائي، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مجلد 23، العدد 3، الصفحات 45، 78.

[3]. الخالدي، رجا وآخرون (2024). نشرة انعدام الأمن الغذائي، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني – ماس، العدد 30، صيف 2024، رام الله والقدس، ص22.

[4]. برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة (2024) – WFP. "المساعدات الغذائية: النقدية والعينية، انظر: https://bit.ly/3DamKcW.

[5]. United Nations Development Programme (2021). Empowering Civil Society, See: https://bit.ly/4gwAopi.

[6]. OECD (2019). Measuring Effectiveness in Public Policy, See: https://bit.ly/3ZASBLz.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

ثانياً

قطـــاع الأمـــن الغذائـــي في ظل الظروف الحالية (الحرب على غزة)

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

ثانياً: قطاع الأمن الغذائي في ظل الظروف الحالية (الحرب على غزة)

يشكل قطاع الأمن الغذائي في قطاع غزة أحد أبرز التحديات في ظل الحرب المستمرة، خاصة وأن حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة أدت إلى اتساع واسع النطاق لحجم انعدام الأمن الغذائي، وبناءً على تقييمات برنامج الأغذية العالمي، فإن أكثر من ثلث سكان غزة كانوا يعانون من انعدام الأمن الغذائي قبل الحرب الحالية، ويعاني 61% منهم من انعدام شديد للأمن الغذائي، ورغم خطورة هذا الوضع، فإن المؤشرات بعد الحرب تشير إلى تدهور أكبر، فقد أدت عوامل مثل تراجع الدخل، وارتفاع معدلات البطالة بشكل كبير، وفقدان مئات الآلاف من الوظائف، وارتفاع الأسعار، وتراجع القوة الشرائية، إلى جانب التدمير المباشر لأنظمة الغذاء[7]، وضعف تدفق المساعدات الإنسانية، والتوقف شبه الكامل للسلع التجارية، إلى انخفاض كميات الغذاء المتوفرة وفقدان الأسر قدرتها على الوصول إلى الغذاء والإمدادات الغذائية، بمعنى آخر فإن عناصر الأمن الغذائي الرئيسية الثلاث مفقودة في قطاع غزة، وهي توفر الغذاء والوصول إليه واستخدامه[8].

فعلى صعيد توفر الغذاء، أدت الحرب الحالية والنزوح الجماعي للسكان إلى انخفاض حاد في كميات الغذاء المتاحة وغيابها عن معظم مناطق قطاع غزة. وقد ترتب على ذلك انهيار نظام الإمدادات الغذائية وسلاسل القيمة الزراعية[9]، مع بقاء بعض الأنشطة محدودة ضمن الأسواق غير الرسمية، بالإضافة إلى ذلك، تعرضت مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، بما في ذلك البساتين، والدفيئات الزراعية، والأراضي المزروعة، لأضرار جسيمة وصلت إلى حد التدمير الواسع النطاق.

وقد كشفت أحدث التقييمات الصادرة في أكتوبر 2024، والتي أُجريت باستخدام بيانات الأقمار الصناعية من قبل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) ومركز الأمم المتحدة للأقمار الصناعية (UNOSAT)، عن تفاقم الأضرار التي لحقت بالأراضي الزراعية والبنية التحتية الزراعية في قطاع غزة جراء الحرب الحالية، حيث بلغت نسبة الأضرار في الأراضي الزراعية حوالي 67.6%، في حين تضررت البنية التحتية الزراعية بنسبة 52.5%، أما الدفيئات الزراعية، فقد بلغت نسبة الأضرار التي لحقت بها نحو 44.3%.[10]

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

وعلى صعيد القدرة على الوصول إلى الغذاء، فقد أدى عدم توفر الغذاء وندرة المواد الغذائية إلى ارتفاع أسـعار المواد الغذائية بشكل كبير، وانخفاض القدرة الشرائية للأسر، وبالتالي تزايد عدم قدرة السكان في قطاع غزة من الوصول إلى الغذاء نتيجة لذلك مقارنة بمستويات ما قبل الحرب ، ويشـير تقرير لبرنامج الأغذية العالمي WFP إلى أن أسـعار المواد الغذائية الأساسية مثـل دقيق القمـح والخضروات الطازجـة والبيض في قطـاع غزة، ارتفعت بنسـبة تزيد على 1000% مقارنة بمسـتويات ما قبل الحرب[11]، متسببة بتعمق أزمة الجوع وتفاقمها، والذي تزامن مع انخفاض القدرة الشـرائية للأسـر بسـبب فقدان نسبة كبيرة من السـكان لوظائفهم خلال الحرب، مما أعاق من وصول السكان إلى الغذاء[12].

فيما يتعلق باسـتخدام الغذاء، الذي يشير إلى قدرة الأسر على الاستفادة الكاملة من الطعام المتاح لضمان التغذية الكافية والطاقة اللازمة، تبرز عوامل متعددة تؤثر على هذه العملية، بما فـي ذلك تفضيلات الطعام، أسـاليب التحضير والتخزين، ومدى توفـر المياه الكافية والجودة المطلوبـة، وفي ضوء ذلك واجه السـكان تحديـات هائلة في الحصول علـى مصادر طهي مناسبة وكافية، ووفقًا لمسح أجراه برنامج الأغذية العالمي (WFP)، اعتمدت غالبية الأسر على استخدام الحطب وبقايا الخشب كبدائل للطهي، يليها حرق النفايات، عوضاً عن الكهرباء والغاز، مما يبرز أزمة الاعتماد على موارد محدودة وغير مستدامة في ظل الظروف المتفاقمة.[13]

[8]. العجلة، مازن وعيسى، محمود (2024). التداعيات الاقتصادية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وكلفة إعادة الإعمار، مركز فينيق للدراسات الحقلية، غزة، ص92.

[9]. يشير مفهوم سلاسل القيمة الزراعية إلى جميع الخطوات التي ينطوي عليها نقل الأغذية من المزرعة إلى طبق الطعام: من زراعة الأغذية وتربيتها، إلى تخزينها وتجهيزها، إلى نقلها وبيعها. لمزيد من التفاصيل: https://bit.ly/40Bk41r :See. IFAD (2024). Markets and value chains.

[10]. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة – الفاو (2024). غزة: البيانات الجغرافية المكانية تظهر الأضرار الجسيمة التي لحقت بالأراضي الزراعية، نشر في 3/10/2024. انظر: https://bit.ly/3PsgxvF.

[11]. العجلة، مازن وعيسى، محمود (2024). مرجع سبق ذكره، ص94.

[12]. برنامج الأغذية العالمي (2024). آخر المستجدات من غزة: النزوح من رفح يفاقم الجوع وبرنامج الأغذية العالمي يدعو إلى فتح جميع المنافذ، نشر في 30/5/2024. انظر: https://bit.ly/49H27kA.

[13]. Global Food Security Classification Initiative, Analysis of Acute Food Insecurity by IPC May-September 2024, See: https://bit.ly/3ORiHF9.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

ومن أجل التقدير الجيد للوضع المعيشـــي والإحاطة بهذه التطورات الخطيرة في قطاع الأمن الغذائي، اســـتخدم برنامج الغذاء العالمي التصنيف المرحلـــي المتكامل لحالة الأمن الغذائي وهو الأشـــمل والذي يتضمن المراحل التي تصنـــف وصول حالة الأمن الغذائي في قطاع غزة إلى حالة المجاعة.[14]

وفي إطار التصنيف المرحلي المتكامل لحالة الأمن الغذائي في قطاع غزة، أشار تقرير حديث لبرنامج الأغذية العالمي إلى أن 1.95 مليون شـــخص في غزة، أي ما يعادل 91% من السكان، ســـيواجهون انعدامًا حادًا فـــي الأمن الغذائي (المرحلـــة الثالثة من التصنيف أو أســـوأ) خلال الأشـــهر المقبلة. كمـــا أن 345 ألف شـــخص يواجهون مســـتويات كارثية من الجـــوع (المرحلة الخامسة)، في حين سيعاني 876 ألف شخص، أي 41% من السكان، من مستويات الطوارئ للجوع (المرحلة الرابعة).[15]

هـــذه الأرقام تعكـــس تأثير الحرب الحاليـــة على مصادر الغذاء والمعيشـــة، مـــع انهيار النظم الغذائية المحلية وتضرر الأراضي الزراعية بشـــكل كبير، مما يجعل الســـكان يعتمدون بشـــكل كامل على المساعدات الإنسانية المحدودة.

[14]. التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (Integrated Food Security Phase Classification) ويختصر (IPC)، أداة لتطوير طرق تحليل الأمن الغذائي واتخاذ القرار، ويعد مقياس موحد لدمج بيانات الأمن الغذائي والتغذية وسبل العيش في بيان شامل حول طبيعة الأزمة، ومدى شدتها. (برنامج الغذاء العالمي).

[15]. برنامج الأغذية العالمي (2024). تقييم جديد للأمن الغذائي في غزة يشير إلى استمرار خطر المجاعة وسط القتال المستمر وتقويض عمليات الإغاثة، نشر في 17/10/2024. انظر: https://bit.ly/49vg2uc.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

ثالثاً

العوامل المؤثرة على كفاءة وفعالية المساعدات الإنسانية

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

ثالثاً: العوامل المؤثرة على كفاءة وفعالية المساعدات الإنسانية

تأثرت كفاءة وفعالية المساعدات الإنسانية المقدمة من المنظمات الأهلية في قطاع الأمن الغذائي خلال الحرب الحالية على غزة بعدة عوامل رئيسية، **هذه العوامل تشمل:**

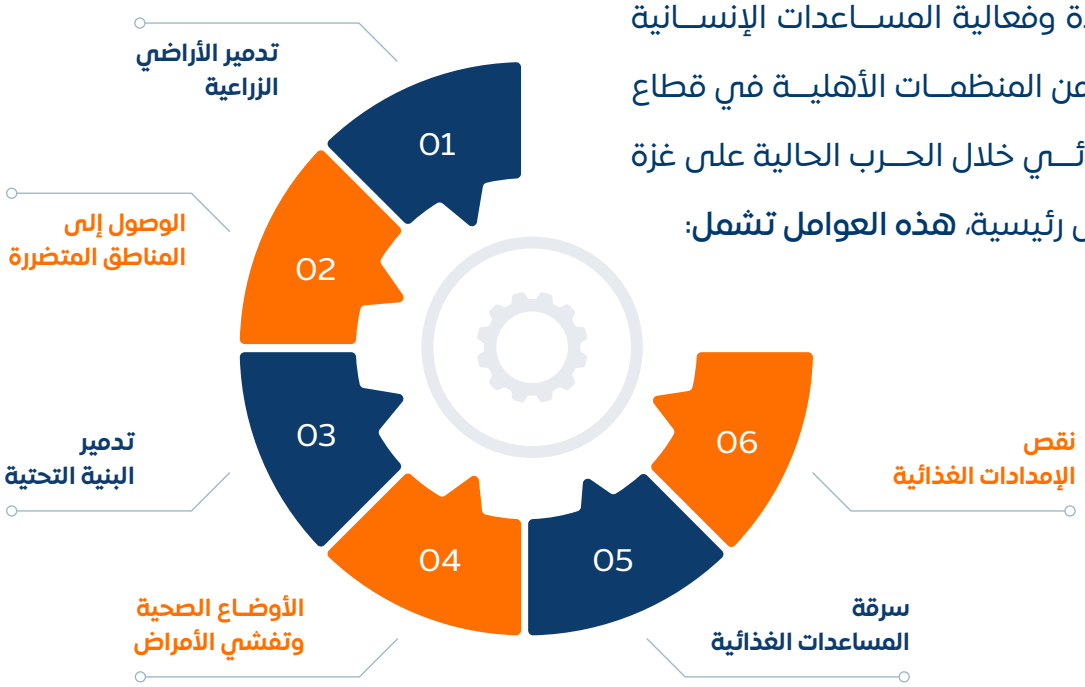

تدمير الأراضي الزراعية:

انتهج الاحتلال الإسرائيلي خلال حربه على قطاع غزة سياسة تدمير ممنهج للأراضي الزراعية، خاصة في المناطق الوسطى والشمالية من القطاع، التي تشكل ثلثي المساحة الزراعية وتُعدّ مصدرًا لأكثر من ثلثي إنتاج الغذاء في غزة، وخصوصًا الخضروات، كانت هذه المناطق تُنتج قبل اجتياحها نحو 60 ألف طن من الخضروات والمحاصيل الحقلية، ومع ذلك، حُرم السكان من هذه الكميات بسبب منع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم لحصادها، تنفيذًا لقرار وزير الحرب الإسرائيلي بفرض حصار شامل على القطاع، استُخدم هذا الحصار كأداة لخنق السكان وتجويعهم، في محاولة لإخضاعهم عبر تحويل الغذاء إلى سلاح ضدهم[16]، وفي هذا السياق تشير التقارير الدولية إلى أن 91% من سكان غزة باتوا يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد، مع وجود 345 ألف شخص في مرحلة الجوع الكارثي.

[16]. أبو سيف، فؤاد (2024). ورقة سياسات: تدمير القطاع الزراعي في غزة: آثار الحرب الإسرائيلية ومسارات النهوض والسيادة الغذائية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت. انظر: https://bit.ly/3VZg9IZ.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

الوصول إلى المناطق المتضررة:

يواجــه الوصول إلــى المناطق المتضررة تحديات كبيرة بســبب القيــود المفروضة على التنقل نتيجة الحصار والقصف المستمر، مما يجعل إيصال المساعدات إلى الأسر الأكثر احتياجًا أمرًا بالغ الصعوبة. ووفقًا لبيان مشــترك صادر عن برنامج الأغذية العالمي واليونيسف ومنظمة الصحة العالمية، فإن تقديم المســاعدات الإنسانية يتعرض لقيود خطيرة بســبب إغلاق جميع المعابر باستثناء معبرين حدوديين في الجنوب، إضافة إلى عمليات التفتيش المتعددة التي تخضع لها الشــاحنات المتجهة إلى غزة، كما أشــار البيان إلى أنه بعد دخول المســاعدات الإنســانية إلى القطاع، تواجه جهود إنشاء نقاط توزيع للمساعدات عراقيل كبيرة نتيجة القصف المستمر وتغير مواقــع جبهات القتال، مما يشــكل تهديدًا لسلامة ســكان غزة والعاملين فــي الأمم المتحدة والمجال الإنساني الذين يبذلون قصارى جهدهم لإيصال المساعدات.[17]

تدمير البنية التحتية:

يشكل تدمير البنية التحتية عائقاً رئيسياً أمام إيصال المساعدات الإنسانية، مما يعرقل عمليات الإغاثة بشــكل كبير، لا ســيما في مجالي نقل وتخزين المواد الغذائية. ووفقاً لتقرير صادر عن البنك الدولــي والأمم المتحدة، أدى تدمير شــبكات الكهرباء وأنظمة إنتــاج الكهرباء بالطاقة الشمســية إلى انقطاع شــبه كامل للتيار الكهربائي منذ الأســبوع الأول لانــدلاع حرب الإبادة الجماعية، بالإضافة إلى ذلك، تسببت الأضرار أو التعطيل الذي طال 92% من الطرق الرئيسية، إلى جانب التدهور الحاد في البنية التحتية للاتصالات، في جعل إيصال المســاعدات الإنسانية الأساسية إلى السكان المتضررين أمراً شديد الصعوبة.[18]

الأوضاع الصحية وتفشي الأمراض:

أدى انهيار أنظمة المياه والصرف الصحي بســبب الحرب إلى تفشــي واسع للأمراض، مما ترك تأثيراً مباشراً على الصحة العامة والتغذية، خاصة بين الأطفال.[19]

وبحســب مســؤولين في وزارة الصحة الفلســطينية ومنظمــات الأمم المتحــدة والمنظمات الوطنيــة والدولية فإن الأمراض المعدية باتت تشــكل تهديداً حقيقياً لســكان القطاع، ورغم الانهيــار الكبير فــي منظومة الرصــد الوبائي، التي أصبحــت غير قادرة علــى متابعة الأوضاع

[17]. اليونيسف (2024). بيان صحفي: تحتاج غزة لوصول المساعدات بشكل أسرع وأكثر أمنًا ولمزيد من طرق الإمداد لدرء المجاعة والحد من انتشار الأمراض الفتاكة، نشر في 15/1/2024. انظر: https://bit.ly/4h71Jyz.

[18]. مجموعة البنك الدولي (2024). تقييم مشترك للبنك الدولي والأمم المتحدة لأضرار البنية التحتية في غزة، نشر في 4/2/2024. انظر: https://bit.ly/407Iqyd.

[19]. الأمم المتحدة (2024). أكثر من 1.8 مليون شخص في غزة يواجهون الجوع الشديد، نشر في 18/10/2024. انظر: https://bit.ly/3D8zLUg.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

الصحية وجمع البيانات الشاملة من مختلف المناطق، فإن هناك إجماعاً على أن انتشار الأمراض المعدية والوبائية في غزة يشـهد تصاعداً غير مسبوق، حيث تفوق معدلاتها الحالية بأربع إلى خمس مرات ما كانت عليه قبل الحرب، ويُعزى هذا التفشي الخطير إلى عوامل متعددة، أبرزها تلوث المياه بسبب تدمير البنية التحتية للصرف الصحي، وشح الغذاء، وضعف المناعة الجماعية، وانعـدام الأدوية ومـواد التنظيف، إضافة إلى النزوح السـكاني والاكتظاظ في مراكز الإيواء ومناطق اللجوء، وتدهور البيئة العامة، وتشـير التقديرات إلـى أن الظروف البيئية المتدهورة وسـوء تغذية الأطفال والنسـاء قد تؤدي إلى زيادة عبء هذه الأمراض في المسـتقبل، مع احتماليـة إدخال مسـببات أمراض جديدة قد تتسـبب في ظهور أوبئة إضافية، وتُشـكل هذه الأوضاع تهديدًا مباشـرًا لحياة السكان وتضع أولوية المساعدات الإنسانية أمام تحديات كبيرة، لا سـيما في تحديد التـوازن بين توفير المسـاعدات الطبيـة اللازمة والمسـاعدات الغذائية الضرورية.[20]

سرقة المساعدات الغذائية:

تُعـد سـرقة المسـاعدات الغذائية واحدة مـن أبـرز العوامل المؤثـرة على كفـاءة وفاعلية المساعدات الإنسانية المقدمة من المنظمات الأهلية في قطاع الأمن الغذائي.

فقد أشـارت التقارير الدولية إلى تعرض شاحنات المساعدات للنهب والسرقة باستخدام القوة من العصابات المسلحة، مما جعل عملية توزيع هذه المساعدات مهمة شديدة التعقيد، ونتيجة لذلـك؛ أعلنت الأونروا عن وقـف إيصال المسـاعدات الغذائية عبر معبر كرم أبو سـالم، المعبر الرئيسي للمساعدات الإنسانية في قطاع غزة، اعتبارًا من 1 ديسمبر 2024، حيث جاء هذا القرار بسـبب الانهيار الكامل للقانون والنظام في المنطقة، بالإضافة إلى تعرض 90% من شاحنات المساعدات المرسلة عبر المعبر للسرقة، حيث تمت سرقة 98 شاحنة من أصل 109. [21]

[20]. الخماش، أمية (2024). ورقة سياسات: واقع ومقومات القطاع الصحي في قطاع غزة خلال الحرب، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت. انظر: https://bit.ly/40CMcBj.

[21]. الأونروا (2024). تقرير الأونروا رقم 150 حول الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية، التي تشمل القدس الشرقية، نشر 5/12/2024. انظر: https://bit.ly/3ZupSYG.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

اللافت للانتباه | أن عمليات السطو تجرى بأسلوب منظم تقوده عصابات مسلحة، وتتركز أنشطتها في مناطق تخضع لسيطرة قوات الاحتلال الإسرائيلي، التي لا تكتفي بالتغاضي عن هذه الجرائم، بل توفر لها حماية غير مباشرة عبر عدم التدخل أو محاسبة مرتكبيها، هذا التواطؤ الواضح يسهم في تفاقم الوضع الأمني، مما يزيد من معاناة السكان ويعرقل الجهود الإنسانية الساعية إلى حمايتهم وتخفيف معاناتهم[22].

وفي هذا الإطار، أطلقت شبكة المنظمات الأهلية نداءً عاجلًا إلى مختلف مكونات المجتمع الفلسطيني، مطالبةً بتضافر الجهود لحماية المساعدات الإنسانية الواصلة إلى قطاع غزة والتصدي بحزم للاعتداءات المتكررة عليها، لما لذلك من أثر سلبي يحرم السكان من الوصول الآمن إليها في ظل الحصار والعدوان الإسرائيلي. وأكدت المنظمات الموقعة على النداء مسؤولية الاحتلال الكاملة عن تفاقم الأزمة الإنسانية، محذرةً من تداعيات سياساته على حياة المدنيين واستقرار الأوضاع الأمنية، كما نددت باستهداف أفراد الشرطة المدنية المكلّفين بحماية المساعدات، معتبرةً ذلك نهجًا متعمدًا يهدف إلى تقويض قدرتهم على تأمينها، مما يعمّق الأزمة الإنسانية ويستخدم المجاعة كأداة حرب[23].

نقص الإمدادات الغذائية:

ووفقًا لتقارير الأونروا، فإن طرق الإمداد عبر المعابر ما زالت تعاني من عدم الاستقرار، مع تذبذب مستمر في عدد شاحنات المساعدات التي تدخل القطاع يوميًا بسبب القيود الأمنية والإغلاقات المتكررة، في شهر شباط/فبراير 2024، بلغ متوسط عدد الشاحنات التي دخلت القطاع حوالي 98 شاحنة يوميًا فقط، وهو ما يمثل انخفاضًا بنسبة 50% مقارنة بشهر كانون الثاني/يناير من العام نفسه، هذا العدد لا يزال بعيدًا عن الهدف المحدد، وهو إدخال 500 شاحنة يوميًا لتلبية احتياجات السكان[24]، ومنذ 7 أكتوبر 2023 وحتى 14 يناير 2025، استقبل قطاع غزة أكثر من 111 ألف طن من المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح البري، وفقًا لبيانات الهلال الأحمر المصري، وقد تم إيصال هذه المساعدات من خلال 7179 شاحنة، بالإضافة إلى 528 طائرة و34 سفينة، مقدمة من 40 دولة و13 منظمة دولية، وتعكس هذه الأرقام حجم الاستجابة الدولية لدعم السكان الفلسطينيين في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها القطاع[25].

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

تمثــل العوامــل المذكــورة أعلاه تحديــات كبيرة تعيق كفــاءة وفعالية المســاعدات الإنسانية في قطاع غزة، وخاصة في مجال الأمن الغذائي، ويتطلب التعامل مع هذه التحديات جهودًا دولية منسقة للتغلب على تأثيرات الحصار، وإعادة بناء البنية التحتية، وضمان وصول المساعدات إلى الفئات الأكثر احتياجًا.

[22]. سبوتنيك عربي (2024). المساعدات الإنسانية في غزة بين مطرقة السرقة وسندان قلة الإمدادات الغذائية، نشر في 28/11/2024. انظر: https://bit.ly/49IqT48.

[23]. شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية (2024). أكثر من تسعين منظمة أهلية توقع على نداء أصدرته شبكة المنظمات الأهلية تطالب فيه كافة قطاعات شعبنا بتكثيف الجهود من أجل وقف السطو على المساعدات الإنسانية وتأمين وصولها لمستحقيها في قطاع غزة. انظر: https://bit.ly/42yOSRN.

[24]. Gaza war: Expected Socioeconomic Impacts on the State of Palestine- Preliminary Estimations Until 5 November 2024", ESCWA and UNDP. See: https://bit.ly/3C2ETsW.

[25]. الشرق الأوسط (2025). 207 شاحنات وقود ومساعدات تعبر «رفح» إلى قطاع غزة، نشر في 26/1/2025. انظر: https://bit.ly/3WFuPNP.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

رابعاً

تحليل الوضع الحالي
لفعاليـــة المساعـــدات الإنسانيـــة
خلال الحرب الحالية على قطاع غزة

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

رابعاً: تحليل الوضع الحالي لفعالية المساعدات الإنسانية خلال الحرب

للتحقق من فعالية المساعدات الإنسانية المقدمة خلال الحرب الحالية، من الضروري دراسة حجم ونطاق المساعدات الغذائية التي تقدمها المنظمات الأهلية، بالإضافة إلى تحليل مدى كفاية هذه المساعدات في تلبية الاحتياجات الغذائية للمستفيدين.

1. حجم ونطاق المساعدات الغذائية التي تقدمها المنظمات الدولية الإنسانية والأهلية

المنظمات الأهلية الفلسطينية والمنظمات الدولية، وبرنامج الأغذية العالمي (WFP)، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA) قدمت مساعدات إنسانية حيوية في قطاع الأمن الغذائي رغم القيود الكبيرة، **نستعرضها فيما يلي:**

- **المساعدات الغذائية المقدمة من المنظمات الأهلية الفلسطينية**

لعبت **المنظمات الأهلية الفلسطينية** دورًا حيويًا في توزيع المساعدات الغذائية في قطاع الأمن الغذائي، خاصة في الكارثة الإنسانية الحالية، ويتجلى هذا الدور من خلال التنسيق مع الجهات المحلية والدولية، حيث عملت المنظمات الأهلية كشريك في تنسيق الجهود بين المنظمات الدولية، كبرنامج الغذاء العالمي، والجهات المحلية لضمان وصول المساعدات الغذائية إلى المناطق الأكثر تضررًا، وكذلك تحديد الفئات الأكثر هشاشة من خلال قيام المنظمات بإجراء دراسات ميدانية لتحديد الأسر الأكثر تضررًا من الحرب، مثل الأسر التي فقدت مساكنها أو مصادر رزقها، والعمل على إعداد قوائم دقيقة بالمستفيدين من خلال قواعد بيانات محدثة، بالإضافة إلى تقديم مساعدات فورية للأسر التي تواجه نقصاً حاداً في الغذاء ودعم مراكز الإيواء الجماعي بالأغذية والمواد الأساسية.[26]

وقد طلب الباحثين من المستفيدين المشاركين في المجموعات البؤرية المتأثرين من انعدام الأمن الغذائي خلال الأزمة الحالية تسمية مقدمي الخدمات الإنسانية من المنظمات الأهلية الفلسطينية وبالتحديد المساعدات الغذائية الأكثر حضور وفعالية، جاءت الإجابات كما هو موضح الشكل رقم (1):

[20]. مقابلة شخصية مع تيسير محيسن: نائب رئيس مجلس إدارة شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية ومدير جمعية التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية)، دير البلح الاثنين 23 ديسمبر 2024.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

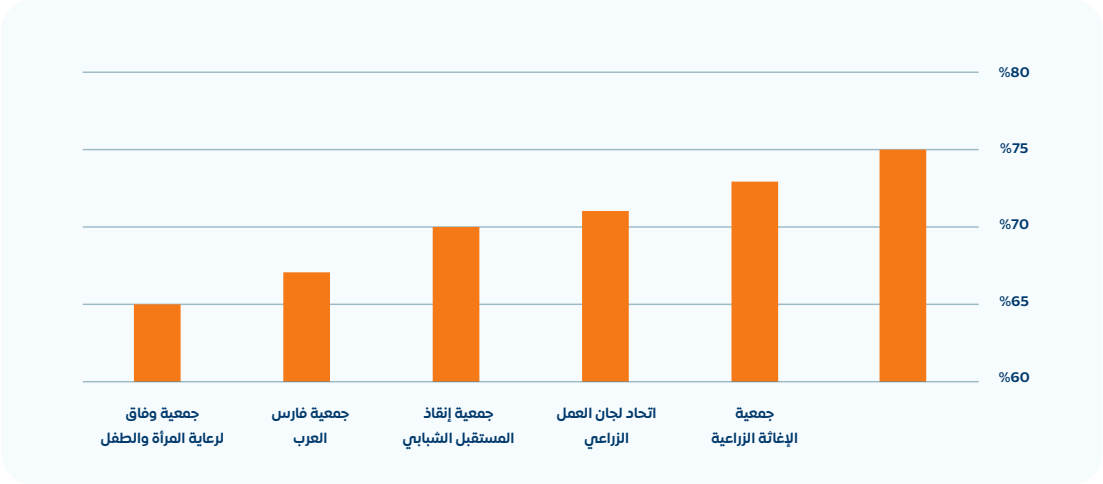

شكل رقم (1): مقدمي المساعدات الإنسانية من المنظمات الأهلية الفلسطينية الأكثر حضور وفعالية في توزيع المساعدات الغذائية خلال الحرب الحالية على غزة[27]

المساعدات التي تقدمها المنظمات الدولية والوكالات الأممية

تمكنت **الأونروا** من الوصول بجولتين من الطحين إلى ما مجموعه **388,054 عائلة (1.9 مليون فرد تقريباً)**، وتسليم ما مجموعه **374,909 عائلة** من تلك العائلات ثلاث جولات من الطحين خلال الفترة 7 أكتوبر 2023 وحتى 2 أكتوبر 2024، كما قامت بتوزيع طرود غذائية في المحافظات الجنوبية، تتضمن الطحين والأرز والحمص والعدس والجبن والحمص المطحون والأسماك المعلبة إلى حوالي **1.64 مليون شخص**، منهم حوالي **215,000 شخص** استلموا جولتين من الطرود الغذائية، وبجانب توزيع الطرود الغذائية الخاصة بها، قامت الأونروا بتوزيع طرود غذائية أخرى نيابة عن وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، إلى حوالي **1.4 مليون شخص**[29].

[27]. الشكل من إعداد الباحثين بالاستناد إلى إجابات المستفيدين في جلسات النقاش (المجموعات البؤرية) وهي:
- جلسة نقاش 2 (المجموعات المركزة)، الفئة المستهدفة عدد 20 الفئات المتعرضة لانعدام الأمن الغذائي مزارعين – صيادين – عمال وغيرها من الأسر / المجموعات المتضررة من الأزمة الحالية)، مخيم النخيل، دير البلح الأربعاء 18 ديسمبر 2024.
- جلسة نقاش 3 (المجموعات المركزة)، الفئة المستهدفة عدد 20 الفئات المتعرضة لانعدام الأمن الغذائي مزارعين – صيادين – عمال وغيرها من الأسر / المجموعات المتضررة من الأزمة الحالية)، مركز إيواء مدرسة ذكور دير البلح الإعدادية أ + ب، دير البلح الأحد 22 ديسمبر 2024.

[28]. يقصد بالجولة اعتماد الحصص الموزعة (أكياس الطحين) على الأسر في قطاع غزة وفقًا للمعايير التالية:
- الأسرة المكونة من 1-3 أشخاص تحصل على عدد 1 كيس طحين.
- الأسرة المكونة من 4-6 أشخاص تحصل على عدد 2 كيس طحين.
- الأسرة المكونة من 7-10 أشخاص تحصل على عدد 3 أكياس طحين.
- الأسرة المكونة من 11 فما فوق تحصل على عدد 4 أكياس طحين. المتقدمون (2023). الأونروا تصدر تنويهًا مهمًا بشأن توزيع أكياس الطحين على الأسر في قطاع غزة، نشر في 30/11/2023. انظر: https://bit.ly/4fNcVPO.

[29]. الأونروا (2024). تقرير الأونروا رقم 150، مرجع سبق ذكره.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

برنامج الأغذية العالمي كان حاضرًا منذ بداية الحرب الحالية، حيث يعمل يوميًا على تقديم المساعدات الغذائية رغم التحديات المتزايدة، ويتعاون البرنامج مع المطابخ المجتمعية لتوفير مئات الآلاف من الوجبات الساخنة يوميًا في مناطق وسط وجنوب قطاع غزة ومدينة غزة، كما يدعم البرنامج المخابز الآلية الخاصة من خلال توفير دقيق القمح والموارد الأساسية الأخرى، وخلال نوفمبر 2024، نجح البرنامج في إيصال المساعدات الغذائية إلى نحو 815 ألف شخص، حيث تلقى نصف مليون شخص طرودًا غذائية تشكل ثلث الحصة الشهرية المعتادة، بينما حصل 300 ألف شخص على وجبات ساخنة جاهزة[30].

2. مدى تلبية المساعدات للاحتياجات الغذائية للمستفيدين

تشير التقارير الصادرة عن المنظمات الأهلية المحلية والدولية إلى أن المساعدات الإنسانية الحالية لا تكفي لتلبية الاحتياجات الغذائية للسكان المتضررين في قطاع غزة، خاصةً في ظل استمرار إغلاق المعابر وفرض قيود مشددة على إدخال الإمدادات، وهو ما لا يتناسب مع الأعداد الكبيرة للنازحين. ووفقًا لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، فإن عدد النازحين داخل قطاع غزة منذ بداية الحرب قد بلغ حوالي 1.9 مليون شخص، أي ما يزيد عن 80% من إجمالي سكان القطاع، ومن بين هؤلاء، مليون فلسطيني يلجؤون إلى 99 منشأة تابعة للوكالة في مناطق وسط غزة وخان يونس ورفح جنوب القطاع[31].

كما أفاد تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة (الأوتشا) بأن قدرة الشركاء العاملين في المجال الإنساني على تقديم المساعدات الغذائية تتضاءل بشكل متزايد في جميع أنحاء القطاع. وأوضح التقرير أن أكثر من 1.4 مليون شخص لم يتلقوا حصصهم الغذائية الشهرية في شهر أيلول/سبتمبر بسبب النقص المستمر في الإمدادات، كما أشار إلى أن المساعدات الغذائية التي تدخل القطاع لا تفي باحتياجات السكان المتضررين، في ظل انعدام الأمن، وتضرر الطرق، وانهيار القانون والنظام[32].

[30]. برنامج الأغذية العالمي (2024). خسارة مأساوية تعكس الحاجة الملحة لتحسين الوضع الأمني لعمليات توزيع المساعدات الغذائية في غزة، نشر بتاريخ 30 نوفمبر 2024، متاح على الرابط: https://bit.ly/3DpoGhE.

[31]. الشرق الأوسط (2024). الأونروا: أكثر من 80 % من سكان قطاع غزة نزحوا داخلياً منذ بدء الحرب، نشر في 4/12/2024. انظر: https://bit.ly/4gRrUts.

[32]. الأوتشا (2024). آخر مستجدّات الحالة الإنسانية رقم 224 | قطاع غزة، نشر في 30/9/2024. انظر: https://bit.ly/40hKLXA.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

وفي هذا السـياق، أوضحت الأونروا أن كميات الدقيق والمواد الغذائية التي يسـمح الاحتلال بإدخالها عبر المعابر لا تغطي سـوى 6% من احتياجات السـكان، مما أدى إلى أزمة حادة في توفير الخبز، حيث أُجبرت معظم المخابز في قطاع غزة على الإغلاق. وذكرت الأونروا أن أكثر من مليوني نـازح يعانون من الجوع والعطـش والمرض والخوف، حيث باتـت عملية تأمين وجبات الطعام مهمة شـبه مستحيلة بالنسـبة للعائلات. كما وصفت أوضاع النازحين في خيام الإيواء ومراكز النزوح بأنها مأسـاوية، مع اسـتمرار معاناتهم من الجوع والبرد، وعجز المنظمات الدولية عن تلبية احتياجاتهم بسبب النقص الحاد في الإمدادات الغذائية[33].

فيما أكد برنامج الأغذية العالمي أن المساعدات الغذائية لم تعد تلبي احتياجات السكان نتيجة إغلاق المعابر ونقص الإمدادات الغذائية. ففي شهر سبتمبر/أيلول 2024، لم يتمكن البرنامج إلا مـن تقديـم الدعـم لنصف الأسـر المسـتهدفة، وبحصـص غذائيـة مخفضة، أما في شـهر أكتوبر/تشـرين الأول 2024، فقد عجز البرنامج تماماً عن توزيع أي طرود غذائية، بالإضافة إلى ذلك، وصلت الإمدادات اللازمة لتشـغيل مطابخ الوجبات السـاخنة وإنتاج الخبز إلى مسـتويات منخفضة بشكل خطير، مما فاقم الأزمة الإنسانية[34].

كما أشـارت لجنة مراجعة المجاعة التابعة للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC) في تقريرها بشـأن قطاع غـزة (2024) إلى أن المسـاعدات الغذائية المقدمة غيـر كافية لتلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية للمستفيدين، وأوضحت اللجنة أن الفجوة الغذائية لا تزال قائمة رغم التدخلات الطارئة، حيث تعاني نسـبة كبيرة من السكان من عدم كفاية الحصص الغذائية المقدمـة مقارنة بالمتطلبـات اليومية اللازمة للحفاظ على حياة صحيـة، ويعود ذلك إلى عدة عوامل، من بينها محدودية وصول المسـاعدات بسبب القيود المفروضة، بالإضافة إلى الظروف المتدهـورة التـي تفاقم الحاجـة إلى كميات أكبـر من الغـذاء، وأكد التقرير علـى أن الوضع يستدعي تدخلًا عاجلًا ومستدامًا لتلبية الاحتياجات الغذائية المتزايدة في المنطقة[35].

[33]. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية – وفا (2024). "الأونروا": إمدادات الغذاء التي تدخل غزة لا تلبي 6% من حاجة السكان، نشر في 24/11/2024، انظر: https://bit.ly/4gwGJRo.

[34]. برنامج الأغذية العالمي (2024). تقييم جديد للأمن الغذائي في غزة يشير إلى استمرار خطر المجاعة وسط القتال المستمر وتقويض عمليات الإغاثة، مرجع سبق ذكره.

[35]. IPC Famine Review Committee. (2024). IPC Famine Review Committee Alert Gaza Strip. Published on 8 November 2024. Retrieved from, Available on Linkage: https://bit.ly/3ZXVLKK.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

على الرغــم من الجهود الكبيــرة التي تبذلها المنظمــات الأهلية الفلســطينية والمنظمات الدولية لتوفير المســاعدات الغذائية، **إلا أن هذه الجهــود لم تتمكن من تلبية الاحتياجات المتزايدة للمســتفيدين**، خاصة في ظل تفاقم الأوضاع الإنسانية الناتجة عن إغلاق المعابر ونقــص الإمدادات الأساســية، ويبرز النقص الحاد فــي المواد الغذائية، مثــل الدقيق، كأحد التحديــات الكبرى، مما أدى إلى أزمة إضافية تمثلت في صعوبــة توفير الخبز وإغلاق معظم المخابــز. هذا الوضع زاد من معاناة النازحين وألقى بظلاله على كافة شــرائح المجتمع، لذلك، يتطلب الوضع الإنســاني اســتجابة دولية عاجلة تضمن وصول الإمدادات الضرورية وتساهم في تخفيف حدة الأزمة المتفاقمة.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

خامساً

تحليل السياسات الحالية للمساعدات الإنسانية المقدمة من المنظمـــات الأهليــة في قطـــاع الأمـــن الغذائـــي

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

خامساً: تحليل السياسات الحالية للمساعدات الإنسانية المقدمة من المنظمات الأهلية في قطاع الأمن الغذائي

لتحليل السياسات الحالية المتعلقة بفاعلية المساعدات الإنسانية في قطاع الأمن الغذائي، تم الاعتماد على نتائج جلسات النقاش (المجموعات البؤرية)، والمقابلات المعمقة مع خبراء ومختصين وعاملين في قطاع الأمن الغذائي، بالإضافة إلى آراء المستفيدين من المساعدات الغذائية والمتأثرين بانعدام الأمن الغذائي، كما استند التحليل إلى المعايير الدولية لقياس الفاعلية الإنسانية، مع التركيز على المعايير التي وردت في إعلان باريس (2005) وبرنامج عمل أكرا (2008)[36] لتعزيز جودة وتأثير المساعدات ، وتشمل هذه المبادئ: الملكية الوطنية، المواءمة، التنسيق والتكامل، إدارة النتائج، والمسؤولية المتبادلة، **وقد أسفر التحليل عن النتائج التالية:**

1. استعراض السياسات والبرامج المعمول بها

- **الملكية الوطنية [37]:**
  - **السياسات الوطنية:** لقياس مدى فاعلية المساعدات الإنسانية وفقًا لمبدأ الملكية الوطنية، الذي يؤكد حق الدول المتلقية في قيادة وإدارة أولويات التنمية بما يضمن توافق المساعدات مع السياسات الوطنية وخطط التنمية، أجمعت مجموعة من الخبراء والمختصين والعاملين في قطاع الأمن الغذائي المشاركين في المجموعة البؤرية على عدم معرفتهم بوجود سياسات وطنية واضحة تنظم المساعدات الإنسانية، لذلك تم تناول الموضوع من زاوية أخرى، تركزت على الهدف الاستراتيجي لتلك السياسات في قطاع الأمن الغذائي، وهو التخفيف التدريجي من انعدام الأمن الغذائي وصولًا إلى القضاء عليه، ومع ذلك، تظهر التقارير أن مستويات انعدام الأمن الغذائي في قطاع غزة تشهد تزايدًا مستمرًا. [38]

ووفقًا لتقارير برنامج الغذاء العالمي، يعاني أكثر من 90% من السكان من انعدام أمن غذائي حاد، حيث يواجه السكان نقصًا شديدًا في الغذاء والمياه، فضلًا عن الاكتظاظ الكبير في ملاجئ النازحين. كما يؤدي نقص الوقود إلى توقف إمدادات الكهرباء، مما يتسبب في انهيار الخدمات الصحية الأساسية. [39]

---

[36]. OECD (2024). Paris Declaration (2005) and Accra Agenda for Action (2008). See: https://bit.ly/3PxIeTO

[37]. يشير مبدأ الملكية الوطنية إلى حق الدول المتلقية للمساعدات في قيادة وإدارة أولويات التنمية الخاصة بها، بما يضمن أن المساعدات تتماشى مع السياسات الوطنية وخطط التنمية. وفقًا لتقرير "إعلان باريس حول فعالية المساعدات، فإن الملكية الوطنية تُعتبر حجر الزاوية لتحقيق فاعلية المساعدات من خلال تمكين الحكومات من تحديد أولوياتها وتطوير قدراتها.

[38]. جلسة نقاش 1، (المجموعات المركزة)، الفئة المستهدفة عدد 16 من الخبراء والمختصين في مجال الاقتصاد وعاملين في قطاع الأمن الغذائي، الزوايدة الثلاثاء 17 ديسمبر 2024.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

مــن جهة أخرى هناك **اعتقاد واســع النطاق** لدى خبراء عاملين في قطــاع الأمن الغذائي أن المســاعدات الغذائيــة المقدمــة مــن المنظمــات الأهلية قد لا تتماشــى بشــكل كامل مع السياســات الوطنية، ويعود ذلك إلى أن السياسات الوطنية للمساعدات الإنسانية يتم وضعها بناءً على افتراضات بوجود اســتقرار اقتصادي وسياســي، وهو أمر لا يعكــس الواقع الحالي الذي يتسم بعدم الاستقرار في قطاع غزة.[40]

- **مشاركة المجتمع المحلي:** تعكس المساعدات الغذائية المقدمة من المنظمات الأهلية الاحتياجات الأساســية بشــكل عــام، إلا أن عمليات تقييم هــذه الاحتياجات تعانــي أحيانًا من الاعتماد على بيانات غير دقيقة أو غير شاملة.

في هذا السياق، أشــار المشاركين في المجموعات البؤرية إلى وجود قصور في دقة عمليات التقييم، حيث تعتمد في بعض الحالات على بيانات قديمة[41]، ومع ذلك، أكد غالبية المستفيدين المشاركين على أن المساعدات الغذائية التي تلقوها تتوافق عمومًا مع احتياجات مجتمعاتهم المحلية، رغم وجود فجوات تستدعي التدخل والمعالجة.[42]

من ناحية أخرى، تمثل المساعدات الإنسانية في قطاع الأمن الغذائي التي تقدمها المنظمات الأهلية اســتجابة حيوية لتلبيــة جزء كبير من احتياجــات المجتمع المحلــي، ويتم تحديد هذه الاحتياجات من خلال دراســات ميدانية دقيقة، مشــاورات مســتمرة مع أفراد المجتمع، وتحليل شــامل لبيانات المنظمات الشــريكة. ومع ذلك، يواجه هذا القطاع تحديات عديدة، أبرزها تغير الأولويات بسبب الظروف الطارئة التي قد تفرض نفسها بشكل مفاجئ.[43]

[39]. برنامج الأغذية العالمي (2024). تقييم جديد للأمن الغذائي في غزة يشير إلى استمرار خطر المجاعة وسط القتال المستمر وتقويض عمليات الإغاثة، مرجع سبق ذكره.

[40]. مقابلة شخصية مع وائل الداية: خبير ومختص في مجال الأمن الغذائي، دير البلح الأحد 22 ديسمبر 2024.

[41]. جلسة نقاش 1، (المجموعات المركزة)، الفئة المستهدفة عدد 16 من الخبراء والمختصين في مجال الاقتصاد وعاملين في قطاع الأمن الغذائي، الزوايدة الثلاثاء 17 ديسمبر 2024.

[42]. جلسة نقاش 2 (المجموعات المركزة)، الفئة المستهدفة عدد 20 الفئات المتعرضة لانعدام الأمن الغذائي مزارعين – صيادين – عمال وغيرها من الأسر / المجموعات المتضررة من الأزمة الحالية)، مخيم النخيل، دير البلح الأربعاء 18 ديسمبر 2024.

[43]. مقابلة شخصية مع محمود مصبح: مدير جمعية المنال لتطوير المرأة الريفية، دير البلح 28 ديسمبر 2024.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

المواءمة [44]:

- **تلبية الاحتياجات:** تُلبي المساعدات الغذائية التي تقدمها المنظمات الأهلية الاحتياجات الأساسية المتعلقة بالغذاء، إلا أنها غالبًا ما تفتقر إلى الجودة أو التنوع المطلوب.

وقد اتفق المشاركون في المجموعات البؤرية على أن هذه المساعدات تُغطي الاحتياجات الأساسية، لكن هناك احتياجات إضافية غير المُلبَّاة، مثل تحسين جودة وتنوع المساعدات الغذائية، وأبدى المشاركون رضاهم النسبي عن دقة عملية الاستهداف، مع الإشارة إلى وجود تحديات في الوصول إلى بعض الفئات المهمشة [45]، كذلك أكد المستفيدون أن المساعدات الغذائية تلبي احتياجاتهم الأولية، لكنهم أوصوا بضرورة إشراكهم في تحديد نوعية المساعدات لتلبية احتياجاتهم بشكل أفضل.[46]

ورغم أهمية المساعدات الغذائية في تلبية الاحتياجات الأساسية، إلا أن التركيز على الجودة والتنوع يبقى ضرورة ملحة لتحسين الأثر، كما أن إشراك المستفيدين في تحديد نوعية المساعدات يُعد خطوة جوهرية لضمان تحقيق استجابات أكثر شمولاً وفعالية. [47]

[44]. يتمحور مبدأ المواءمة حول التزام الجهات المانحة بمواءمة مساعداتها مع استراتيجيات وأولويات الدول المتلقية.
OECD. (2005). Paris Declaration on Aid Effectiveness. Paris: Organisation for Economic Co-operation and Development. See: https://bit.ly/4htvSbF.

[45]. جلسة نقاش 1، (المجموعات المركزة)، الفئة المستهدفة عدد 16 من الخبراء والمختصين في مجال الاقتصاد وعاملين في قطاع الأمن الغذائي، الزوايدة الثلاثاء 17 ديسمبر 2024.

[46]. جلسة نقاش 2 (المجموعات المركزة)، الفئة المستهدفة عدد 20 الفئات المتعرضة لانعدام الأمن الغذائي مزارعين – صيادين – عمال وغيرها من الأسر / المجموعات المتضررة من الأزمة الحالية)، مخيم النخيل، دير البلح الأربعاء 18 ديسمبر 2024.

[47]. مقابلة شخصية مع ناهض أبو حماد: مدير البرامج – المركز السعودي للثقافة والتراث، السبت 21 ديسمبر 2024.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

التنسيق والتكامل [48]:

التكرار والازدواجية في تقديم المساعدات: يبرز ضعف التنسيق بين المنظمات الأهلية والدولية كعائق رئيسي أمام تحقيق فعالية الجهود الإنسانية والتنموية، خاصة في قطاع الأمن الغذائي. هذا القصور يؤدي إلى تداخل أو ازدواجية في توزيع المساعدات، مما يتسبب في تقديم الدعم لبعض الأسر أكثر من مرة، بينما تبقى أسر أخرى دون الحصول على احتياجاتها الأساسية. [49]

ويتطلب هذا التحدي تحسين آليات التنسيق والتواصل بين الجهات المختلفة، حيث يمكن لهذه الخطوة أن تسهم بشكل كبير في تقليل التكرار وتعزيز الأثر الإيجابي على المستفيدين. [50]

وقد أشار بعض المستفيدين إلى وجود ازدواجية واضحة في تقديم المساعدات، حيث تحصل بعض الأسر أو الأفراد على دعم من أكثر من منظمة، في حين تُهمل أسر أخرى قد تكون أكثر احتياجًا. [51]

في هذا السياق فإن تعدد الجهات التي تقدم المساعدات الإنسانية، إلى جانب تواجد النازحين في أماكن متنوعة تشمل مراكز إيواء تتبع وكالات أممية، وأخرى حكومية، بالإضافة إلى المراكز العشوائية في المخيمات أو الشوارع والأراضي الفارغة، أدى إلى تباين كبير في توزيع المساعدات الغذائية، هذا الوضع خلق تحديات كبيرة في تحقيق العدالة في التوزيع وضمان وصول المساعدات إلى جميع النازحين بطريقة منظمة وفعّالة، كما أسهم هذا التعدد في تضارب الجهود، حيث قد تتكرر المساعدات في بعض المواقع بينما تُحرم مواقع أخرى من الاحتياجات الأساسية. [52]

وبناء على ذلك تبرز أهمية تعزيز التنسيق الفعّال بين المنظمات الأهلية والدولية العاملة في مجال المساعدات الإنسانية بقطاع الأمن الغذائي والذي يعد أولوية أساسية لضمان عدالة أكبر في توزيع المساعدات، وتأمين وصولها إلى الفئات الأكثر احتياجًا بفعالية وكفاءة. [53]

---

[48]. يركز مبدأ التنسيق والتكامل على ضرورة التنسيق بين الجهات المانحة والهيئات الإنسانية لضمان تحقيق أقصى تأثير للمساعدات.
UN OCHA. (2011). Humanitarian Coordination Framework. New York: United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. See: https://bit.ly/3CdoGkD

[49]. مقابلة شخصية مع خالد حميد: مندوب مخيم لإيواء النازحين في الزوايدة، الزوايدة الأحد 22 ديسمبر 2024.

[50]. مقابلة شخصية مع شادي خضير: منسق قطاع الأمن الغذائي بجمعية الفجر الشبابي – خانيونس، الخميس 19 ديسمبر 2024

[51]. جلسة نقاش 3 (المجموعات المركزة)، الفئة المستهدفة عدد 20 الفئات المتعرضة لانعدام الأمن الغذائي مزارعين – صيادين – عمال وغيرها من الأسر / المجموعات المتضررة من الأزمة الحالية)، مركز إيواء مدرسة ذكور دير البلح الإعدادية أ + ب، دير البلح الأحد 22 ديسمبر 2024.

[52]. مقابلة شخصية مع مدحت حلس: مدير برنامج لجان الحماية المجتمعية بجمعية الإغاثة الزراعية، دير البلح الاثنين 23 ديسمبر 2024.

[53]. مقابلة شخصية مع نداء صالح: منسقة مشروع DRC بجمعية الإغاثة الزراعية، دير البلح الاثنين 23 ديسمبر 2024.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

إدارة النتائج [54]:

تأثير المســاعدات الإنسانية المقدمة من المنظمات الأهلية في قطاع الأمن الغذائي:

ساهمت المســاعدات الإنسانية المقدمة من المنظمات الأهلية في تحسين الحياة المعيشية للنازحين، لا ســيما في مجال الأمن الغذائي، حيث ســاعدت بشكل نســبي على تأمين الغذاء وتعزيز توافره وجودته.

ومع ذلك، لم يكن هذا التحسن شاملاً لجميع المستفيدين، مما يعكس وجود تفاوت في مدى تأثير تلك المســاعدات[55]. ورغم ذلك، أبدى العديد من المستفيدين رضاهم النسبي عن الدعم المقدم، مع تأكيدهم على أهمية تنويع المساعدات الغذائية وتحسين جودتها لتلبية احتياجات أوسع وأكثر شمولية. [56]

وهنا يبرز الدور الذي تلعبه المســاعدات الإنســانية المقدمة من المنظمات الأهلية في تعزيز الأمن الغذائي وتحسين الظروف المعيشية للنازحين، خاصة في أوقات الأزمات، ومع ذلك، فإن محدودية الموارد المتاحة لهذه المنظمات والتحديات اللوجســتية تؤدي إلى تفاوت في مدى وصول المساعدات وتغطيتها. لذا، من الضروري العمل على تعزيز التنسيق بين الجهات المانحة والمنظمات الأهلية لتحسين كفاءة توزيع المساعدات، مع التركيز على الاستدامة وتنويع أنواع المســاعدات الغذائية لتلائم احتياجات الفئات المختلفة بشــكل أفضــل، كما يجب التفكير في حلول مبتكرة تدعم الإنتاج المحلي وتسهم في تقليل الاعتماد على المساعدات الخارجية، مما يضمن استقراراً أكبر للأمن الغذائي على المدى الطويل. [57]

[54]. يشير مبدأ إدارة النتائج إلى أهمية قياس النتائج والتأثيرات النهائية بدلاً من التركيز فقط على الأنشطة والمخرجات.
World Bank. (2012). Results-Based Framework in Humanitarian Assistance. Washington, DC: The World Bank. See: https://bit.ly/4063PYy.

[55]. مقابلة شخصية مع مصطفى عبد الوهاب: مدير جمعية المعاقين حركيًا في قطاع غزة، خانيونس الثلاثاء 24 ديسمبر 2024.

[56]. جلسة نقاش 2 (المجموعات المركزة)، الفئة المستهدفة عدد 20 الفئات المتعرضة لانعدام الأمن الغذائي مزارعين – صيادين – عمال وغيرها من الأسر / المجموعات المتضررة من الأزمة الحالية)، مخيم النخيل، دير البلح الأربعاء 18 ديسمبر 2024.

[57]. مقابلة شخصية مع مازن العجلة: خبير اقتصادي ومدير الدائرة الاقتصادية بمركز التخطيط الفلسطيني بغزة، الخميس 19 ديسمبر 2024.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

المساءلة المتبادلة [58]:

العدالة والشفافية في توزيع المساعدات الإنسانية: عدالة وشفافية التوزيع تعد من الركائز الأساسية لعمل المنظمات الأهلية، خاصة تلك العاملة في مجال الأمن الغذائي، ورغم ما تتمتع به هذه المنظمات من خبرات واسعة وآليات تقييم ومتابعة شفافة،

يبقى السؤال الأهم:

هل تتوفر كميات كافية من المساعدات لتلبية احتياجات جميع الفئات المتضررة؟

للإجابة على هذا التساؤل، يمكن الاستناد إلى أحد التقارير الصادرة خلال الأشهر الستة الأولى من الحرب على غزة، والذي أشار بوضوح إلى نقص كميات المساعدات اللازمة لتغطية كافة فئات المحتاجين، فقد كشف استطلاع أُجري في فبراير 2024 بين سكان غزة أن أقل من 30% من المشاركين في شمال القطاع تلقوا مساعدات منذ بداية الأزمة، كما أن معظم هذه المساعدات اقتصرت على المواد الغذائية، التي لم تكن كافية لتلبية الاحتياجات الأساسية، في المقابل، أفاد 3% فقط من المستطلعين بأنهم حصلوا على مواد طبية أو مياه نظيفة، وقد أظهرت عمليات التوزيع تحديات عدة تعيق تحقيق العدالة والشفافية، أبرزها القيود التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي على المعابر وإدخال مواد الإغاثة، واستحواذ بعض المسؤولين المحليين على المساعدات، وانتشار الفساد والمحسوبية.[59]

هذه العوامل وغيرها أسهمت في تفاقم معاناة النازحين، وسوء توزيع الموارد، وحرمان الفئات الأكثر احتياجًا من الدعم، مما أدى إلى تآكل الثقة بين الجهات المانحة والمجتمعات المتضررة، لذلك، فإن تعزيز الشفافية وآليات الرقابة على توزيع المساعدات الإنسانية في قطاع الأمن الغذائي يُعد أمرًا ضروريًا لضمان عدالة التوزيع، وتلبية احتياجات جميع الفئات المتضررة، وتحقيق الأثر المطلوب في تحسين أوضاع النازحين في غزة.[60]

[58]. يتناول مبدأ المساءلة المتبادلة العلاقة بين الجهات المانحة والدول المتلقية، حيث تتحمل الأطراف كافة المسؤولية عن تحقيق النتائج المعلنة.
OECD. (2011). Busan Partnership for Effective Development Co-operation. Paris: Organisation for Economic Co-operation and Development. See: https://bit.ly/4fVGEGm.

[59]. ستودارد، أ. وهارفي، ب. وشوارنو، م. وبركنريدج، م.-ج. ودوكي-ديبز، م. (2024). تقرير حول إمكانية إيصال المساعدة الإنسانية ووصول منظمات المساعدة الإنسانية: غزة - الأشهر الست الأولى. فريق النتائج الإنسانية.

[60]. مقابلة شخصية مع عبد الله شرشرة: مدير جمعية أجيال للتنمية والتطوير، دير البلح، الخميس 19 ديسمبر 2024.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

سادساً

الخيارات والسياسات المقترحة

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

سادساً: الخيارات والسياسات المقترحة

بناءً على التحليل السابق للسياسات الحالية المتعلقة بالمساعدات الإنسانية المقدمة من المنظمات الأهلية في قطاع الأمن الغذائي، يمكن اقتراح عدة سياسات لتحسين فاعليتها وتعزيز دور المنظمات الأهلية في تحسين الأوضاع الإنسانية في غزة:

1. تحسين دقة وفاعلية عمليات تقييم الاحتياجات

- **المشاركة المجتمعية:** يجب أن تركز عملية تقييم الاحتياجات على إشراك المجتمعات المحلية بشكل أكبر، حيث ينبغي استخدام أدوات وآليات متعددة مثل إجراء استبيانات ومقابلات مباشرة مع المستفيدين لتحديد أولوياتهم واحتياجاتهم الغذائية.
- **استخدام بيانات محدثة ودقيقة:** يتطلب ذلك إجراء تحديث دوري لبيانات التقييم لضمان قدرة الجهات المعنية على التفاعل السريع مع التغيرات الطارئة في الأوضاع الأمنية والإنسانية، مما يسهم في تحسين الاستجابة وتوجيه المساعدات الإنسانية بشكل أكثر كفاءة.
- **استخدام وسائل التكنولوجيا:** يمكن تحسين وتسهيل جمع البيانات ودقتها عبر التقنيات الحديثة مثل التطبيقات الرقمية أو الأنظمة الإلكترونية لجمع وتحليل البيانات بشكل أكثر كفاءة ودقة.

2. تعزيز التنسيق بين المنظمات الأهلية والدولية

- **إنشاء منصة تنسيق إلكترونية موحدة:** تهدف إلى توحيد الجهود بين الفاعلين الأساسيين من الجهات الرسمية والمنظمات الأهلية الفلسطينية والمنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة من خلال توفير أداة فعّالة للتواصل والتنسيق، وستساعد هذه المنصة في تقليل التكرار في توزيع المساعدات وضمان وصولها إلى المستفيدين بشكل أكثر كفاءة وعدالة.
- **اعتماد توزيع عادل وفعّال للمساعدات الغذائية:** يتم ذلك من خلال التركيز على تحديد الأولويات وفقًا للاحتياجات الفعلية للفئات المستهدفة، مع وضع آلية شفافة ومتكاملة لضمان وصول المساعدات إلى الفئات الأكثر ضعفًا واحتياجًا، ويشمل ذلك إجراء تقييم دقيق للاحتياجات، والتعاون مع الجهات المحلية، وتطبيق معايير واضحة وموضوعية تضمن تحقيق العدالة في التوزيع وتقليل الفجوات في تقديم الدعم.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

- **مشـاركة البيانات بين المنظمات الأهلية:** يتم ذلك من خلال تبادل بيانات المسـتفيدين مع الالتـزام الكامـل بالمحافظـة علـى خصوصيتها وسـريتها، تشـمل هـذه البيانـات تفاصيل المسـاعدات الغذائية المقدمة لكل أسرة أو فرد، مما يسـاهم في ضمان تحقيق العدالة في توزيع المساعدات وتجنب التكرار في التوزيع.

3. تحسين جودة وتنوع المساعدات الغذائية

- **تنويع المسـاعدات الغذائية:** يجب العمل على تنويع سلة المساعدات لتشمل مواد غذائية مغذية ومتنوعة تلبي الاحتياجات المتنوعة للمستفيدين، مثل الفواكه والخضروات والبروتينات وغيرها من مواد أساسية.
- **شـراكات مـع الموردين المحليين:** يمكـن التعاون مـع المزارعين المحلييـن لتوفير المواد الغذائية الطازجة، مما يساهم في دعم الاقتصاد المحلي ويعزز جودة المساعدات المقدمة.

4. تعزيز المساءلة والشفافية في توزيع المساعدات

- **نظام شـكاوى فعال سـهل الوصول والمعالجة الفورية:** بحيث يشمل هذا النظام قنوات تواصل متعددة، مثل الخطوط السـاخنة، والتطبيقـات الإلكترونية، والصناديق المخصصة في مراكز التوزيع، مما يضمن وصول المستفيدين بسهولة إلى آلية الإبلاغ عن المشكلات، كما يجب أن تُعطى الشـكاوى أولوية في المعالجة من خلال فرق متخصصة قادرة على اتخاذ إجراءات سريعة وعادلة، مما يعزز الشـفافية، ويبني الثقة بين المستفيدين والمنظمات، ويساهم في تحسين جودة المساعدات الغذائية المقدمة.
- **إنشـاء آليـات رقابة فعالـة:** يمكن تحقيق ذلك من خلال إنشـاء آليات رقابـة فعّالة تُصمَّم خصيصًا لتلبية احتياجات كل جهة مستهدفة، سواء كانت المنظمات الأهلية أو الدولية وتشمل هـذه الآليـات تطوير أنظمـة رقابة محليـة ودولية تهدف إلـى ضمان الشـفافية في توزيع المسـاعدات الغذائية، مـع التركيز على تحديد الثغرات ومعالجتها بشـكل اسـتباقي لضمان وصول المساعدات إلى المستحقين بكفاءة وعدالة.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

- **التواصل المنتظم مع المستفيدين:** فتح قنوات تواصل مباشرة مع المستفيدين لضمان استلامهم للمساعدات الغذائية، وتقديم تقارير دورية عن عمليات التوزيع عبر وسائل الإعلام المحلية والمنصات الإلكترونية.
- **مكافحة الفساد والمحسوبية:** ينبغي تبني استراتيجيات صارمة لمكافحة الفساد عبر فرض عقوبات على المسؤولين الذين يثبت تورطهم في الفساد أو الاستحواذ غير المشروع على المساعدات.

5. تحقيق التنسيق بين السياسات الوطنية والدولية

- **مواءمة السياسات:** العمل على تنسيق السياسات الوطنية مع المساعدات الدولية بهدف تحقيق أهداف استراتيجية طويلة الأمد في الحد من انعدام الأمن الغذائي.
- **دعم السياسات المحلية:** تعزيز السياسات الوطنية التي تدعم الاستدامة في قطاع الأمن الغذائي، والعمل مع المنظمات الدولية لتحقيق تضافر الجهود في هذا المجال.

6. تعزيز مشاركة المجتمع المحلي في عملية اتخاذ القرار

- **إشراك المستفيدين في التخطيط:** يجب أن يكون للمستفيدين من المساعدات دور فعال في تحديد نوعية المساعدات التي يحتاجون إليها، من خلال استطلاعات رأي أو جلسات حوارية تتيح لهم التعبير عن احتياجاتهم الحقيقية.
- **دعم الشفافية في إدارة الموارد:** يجب ضمان مشاركة المجتمعات المحلية في قرارات توزيع المساعدات لتحقيق توزيع عادل وشفاف، وبالتالي زيادة الثقة بين المستفيدين والمساعدات المقدمة.

7. مراجعة السياسات المالية والإدارية في المنظمات الأهلية

- **تعزيز الكفاءة المالية:** يجب تحسين آليات إدارة الأموال المخصصة للمساعدات، لضمان عدم تبديدها وتوجيهها بشكل مباشر نحو تحقيق الأهداف الإنسانية.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

- **تطويـر الكفاءات البشـرية:** يتضمن ذلك توفيـر برامج تدريبية مسـتمرة وموجهة للكوادر العاملة فـي المنظمات الأهلية، بهدف تعزيز مهاراتهم في تقييـم الاحتياجات الميدانية، إدارة العمليات اللوجستية، وتقديم المساعدات بكفاءة، حيث يسهم هذا النهج في تحقيق أكبر تأثير إيجابي على المستفيدين وضمان استدامة الجهود الإنسانية.

8. دور شـبكة المنظمات الأهلية الفلسـطينية في تعزيز فعالية المسـاعدات الإنسانية في قطاع الأمن الغذائي

- **دور محـوري في التنسـيق:** ينبغي أن تلعب شـبكة المنظمات الأهلية دورًا رئيسـيًا في التنسـيق بين المنظمـات المختلفة، مع تعزيـز قدرتها علـى التأثير في السياسـات الوطنية والدولية المتعلقة بالأمن الغذائي.
- **توسيع نطاق برامج الدعم:** يمكن تعزيز برامج رفع الوعي التي تقدمها الشبكة للمستفيدين لتمكينهـم من التعامل بشـكل أفضل مع الأزمـات الغذائية، وتحقيق تأثير أكثر اسـتدامة في المجتمعات المتضررة.
- **بنـاء قـدرات المنظمات الأهلية:** يتطلب ذلـك بناء قدرات المنظمات الأهلية عبر تحسـين التخطيـط والإدارة، وتعزيـز سلاسـل التوريـد، وتطويـر برامج مسـتدامة تركز علـى تمكين المستفيدين، مما يضمن استجابة أكثر كفاءة وفاعلية لاحتياجات الأمن الغذائي.
- **التأثير فـي التوجهات وأولويات الجهات المانحة والمنظمـات الدولية ذات العلاقة:** ويمكن ذلك مـن خلال التأثير على توجهات وأولويـات الجهات المانحة والمنظمـات الدولية عبر تعزيز الشـراكات الاسـتراتيجية، وتقديم بيانـات دقيقة حـول الاحتياجات الفعلية، إلـى جانب تعزيز السياسات الداعمة للاستدامة والاعتماد على حلول تنموية تقلل من الاعتماد على المساعدات الطارئة.

من خلال هذه السياسـات، يمكن تعزيز فعالية المساعدات الإنسانية المقدمة من المنظمات الأهلية، وتحقيق تأثير إيجابي أكثر شمولاً واستدامة في قطاع الأمن الغذائي.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

سابعاً

التوصيات السياساتية

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

سابعاً: التوصيات السياساتية

في ضـوء تحليل السياسـات الحاليـة والتحديات على المسـاعدات الإنسـانية المقدمة من المنظمـات الأهلية في قطاع الأمن الغذائي، توصـي هذه الورقة بضرورة تبني مجموعة من السياسات التي تهدف إلى تحسين فعالية هذه المساعدات، تتمثل فيما يلي:

01
ينبغي تعزيز مشـاركة المجتمع المحلي في عملية اتخاذ القرارات لضمان تلبية احتياجاته بشكل دقيق وفعّال.

02
يجب تحسين دقة عمليات تقييم الاحتياجات من خلال إشراك المجتمع المحلي واستخدام بيانـات حديثـة وتقنيـات جمـع المعلومات الحديثة.

03
يتعين تعزيز التنسيق بين المنظمات الأهلية والدولية عبر منصات تنسـيق موحدة لتقليل التكرار وضمان عدالة توزيع المساعدات.

04
ضرورة تحسـين جـودة وتنوع المسـاعدات الغذائيـة مـن خلال تنويع السـلة الغذائية والتعاون مع الموردين المحليين.

05
يجب تعزيز المسـاءلة والشفافية في توزيع المسـاعدات، بما في ذلك مكافحة الفسـاد ووضع آليات رقابة فعالة.

06
تطويـر قدرة المنظمات الأهليـة على إدارة الكـوارث والأزمـات مـن خلال التدريبـات لطواقمها.

07
تحسين قدرة المنظمات الأهلية على تحديد الاحتياجات والأولويات لتقديم المسـاعدات الإنسانية.

08
الضغـط مـن قبـل المجتمع الدولـي على الاحـتلال لوقف حـرب الإبادة لفتـح المعابر وزيادة تدفق المساعدات الإنسانية.

09
استخدام وسائل الضغط والمناصرة لقضايا انعدام الأمن الغذائي في قطاع غزة.

10
تكثيـف الجهـود مـن أجـل تعزيـز صمـود المجتمعـات الهشـة مـن خلال زيـادة المسـاعدات الإنسـانية المقدمـة ومراعاة احتياجاتهـم وخاصـة الأطفال والأشـخاص ذوي الإعاقة.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

المراجع

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

المراجع العربية:

- أبو سيف، فؤاد (2024). ورقة سياسات: تدمير القطاع الزراعي في غزة: آثار الحرب الإسرائيلية ومسارات النهوض والسيادة الغذائية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
- أحمد، فوزية (2022). الآثار الاقتصادية للمخاطرة واللايقين على الأمن الغذائي، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مجلد 23، العدد 3.
- الخالدي، رجا وآخرون (2024). نشرة انعدام الأمن الغذائي، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني – ماس، العدد 30، صيف 2024، رام الله والقدس.
- الخماش، أمية (2024). ورقة سياسات: واقع ومقومات القطاع الصحي في قطاع غزة خلال الحرب، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
- ستودارد، أ. وهارفي، ب. وشوارنو، م. وبركنريدج، م.-ج. ودوكي-دييز، م. (2024). تقرير حول إمكانية إيصال المساعدة الإنسانية ووصول منظمات المساعدة الإنسانية: غزة - الأشهر الست الأولى. فريق النتائج الإنسانية.
score_g_24_09_https://humanitarianoutcomes.org/sites/default/files/publications/april pdf.7_aza_arabic_version
- العجلة، مازن وعيسى، محمود (2024). التداعيات الاقتصادية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وكلفة إعادة الإعمار، مركز فينيق للدراسات الحقلية، غزة.

التقارير:

- برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة WFP – (2024). "المساعدات الغذائية: النقدية والعينية، انظر: 3DamKcW/https://bit.ly.
- برنامج الأغذية العالمي (2024). النظم الغذائية. انظر: 40ukvdS/https://bit.ly.
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة – الفاو (2024). غزة: البيانات الجغرافية المكانية تظهر الأضرار الجسيمة التي لحقت بالأراضي الزراعية، نشر في 3/10/2024. انظر: 3PsgxvF/https://bit.ly.
- برنامج الأغذية العالمي (2024). آخر المستجدات من غزة: النزوح من رفح يفاقم الجوع وبرنامج الأغذية العالمي يدعو إلى فتح جميع المنافذ، نشر في 30/5/2024. انظر: 49H27kA/https://bit.ly.
- برنامج الأغذية العالمي (2024). تقييم جديد للأمن الغذائي في غزة يشير إلى استمرار خطر المجاعة وسط القتال المستمر وتقويض عمليات الإغاثة، نشر في 17/10/2024. انظر: 49vg2uc/https://bit.ly.
- اليونيسف (2024). بيان صحفي: تحتاج غزة لوصول المساعدات بشكل أسرع وأكثر أمنًا ولمزيد من طرق الإمداد لدرء المجاعة والحد من انتشار الأمراض الفتاكة، نشر في 15/1/2024. انظر: 4h71Jyz/https://bit.ly.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

- مجموعة البنك الدولي (2024). تقييم مشترك للبنك الدولي والأمم المتحدة لأضرار البنية التحتية في غزة، نشر في 4/2/2024. انظر: https://bit.ly/4071qyd.
- الأمم المتحدة (2024). أكثر من 1.8 مليون شخص في غزة يواجهون الجوع الشديد، نشر في 18/10/2024. انظر: https://bit.ly/3D8zLUg.
- الأونروا (2024). تقرير الأونروا رقم 150 حول الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية، التي تشمل القدس الشرقية، نشر 5/12/2024. انظر: https://bit.ly/3ZupSYG.
- سبوتنيك عربي (2024). المساعدات الإنسانية في غزة بين مطرقة السرقة وسندان قلة الإمدادات الغذائية، نشر في 28/11/2024. انظر: https://bit.ly/49IqT48.
- شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية (2024). أكثر من تسعين منظمة أهلية توقع على نداء أصدرته شبكة المنظمات الأهلية تطالب فيه كافة قطاعات شعبنا بتكثيف الجهود من أجل وقف السطو على المساعدات الإنسانية وتأمين وصولها لمستحقيها في قطاع غزة. انظر: https://bit.ly/42yOSRN.
- المتقدمون (2023). الأونروا تصدر تنويهًا مهمًا بشأن توزيع أكياس الطحين على الأسر في قطاع غزة، نشر في 30/11/2023. انظر: https://bit.ly/4fNcVPO.
- برنامج الأغذية العالمي (2024). خسارة مأساوية تعكس الحاجة الملحة لتحسين الوضع الأمني لعمليات توزيع المساعدات الغذائية في غزة، نشر في 30/11/2024. انظر: https://bit.ly/3DpoGhE.
- الشرق الأوسط (2024). الأونروا: أكثر من 80 % من سكان قطاع غزة نزحوا داخلياً منذ بدء الحرب، نشر في 4/12/2024. انظر: https://bit.ly/4gRrUts.
- الشرق الأوسط (2025). 207 شاحنات وقود ومساعدات تعبر «رفح» إلى قطاع غزة، نشر في 26/1/2025. انظر: https://bit.ly/3WFuPNP.
- الأوتشا (2024). آخر مستجدّات الحالة الإنسانية رقم 224 | قطاع غزة، نشر في 30/9/2024. انظر: https://bit.ly/40hKLXA.
- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية – وفا (2024). "الأونروا": إمدادات الغذاء التي تدخل غزة لا تلبي 6% من حاجة السكان، نشر في 24/11/2024، انظر: https://bit.ly/4gwGJRo

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

المقابلات الشخصية:

- مقابلة شخصية مع تيسير محيسن: نائب رئيس مجلس إدارة شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية ومدير جمعية التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية)، دير البلح الاثنين 23 ديسمبر 2024.
- مقابلة شخصية مع خالد حميد: مندوب مخيم لإيواء النازحين في الزوايدة، الزوايدة الأحد 22 ديسمبر 2024.
- مقابلة شخصية مع شادي خضير: منسق قطاع الأمن الغذائي بجمعية الفجر الشبابي – خانيونس، الخميس 19 ديسمبر 2024.
- مقابلة شخصية مع عبد الله شرشرة: مدير جمعية أجيال للتنمية والتطوير، دير البلح، الخميس 19 ديسمبر 2024.
- مقابلة شخصية مع مازن العجلة: خبير اقتصادي ومدير الدائرة الاقتصادية بمركز التخطيط الفلسطيني بغزة، الخميس 19 ديسمبر 2024.
- مقابلة شخصية مع مدحت حلس: مدير برنامج لجان الحماية المجتمعية بجمعية الإغاثة الزراعية، دير البلح الاثنين 23 ديسمبر 2024.
- مقابلة شخصية مع محمود مصبح: مدير جمعية المنال لتطوير المرأة الريفية، دير البلح 28 ديسمبر 2024.
- مقابلة شخصية مع مصطفى عبد الوهاب: مدير جمعية المعاقين حركيًا في قطاع غزة، خانيونس الثلاثاء 24 ديسمبر 2024.
- مقابلة شخصية مع ناهض أبو حماد: مدير البرامج – المركز السعودي للثقافة والتراث، السبت 21 ديسمبر 2024.
- مقابلة شخصية مع نداء صالح: منسقة مشروع DRC بجمعية الإغاثة الزراعية، دير البلح الاثنين 23 ديسمبر 2024.
- مقابلة شخصية مع وائل الداية: خبير ومختص في مجال الأمن الغذائي، دير البلح الأحد 22 ديسمبر 2024.

المجموعات البؤرية:

- جلسة نقاش 1، (المجموعات المركزة)، الفئة المستهدفة عدد 16 من الخبراء والمختصين في مجال الاقتصاد وعاملين في قطاع الأمن الغذائي، الزوايدة الثلاثاء 17 ديسمبر 2024.
- جلسة نقاش 2 (المجموعات المركزة)، الفئة المستهدفة عدد 20 الفئات المتعرضة لانعدام الأمن الغذائي مزارعين – صيادين – عمال وغيرها من الأسر / المجموعات المتضررة من الأزمة الحالية)، مخيم النخيل، دير البلح الأربعاء 18 ديسمبر 2024.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

- جلسة نقاش 3 (المجموعات المركزة)، الفئة المستهدفة عدد 20 الفئات المتعرضة لانعدام الأمن الغذائي مزارعين – صيادين – عمال وغيرها من الأسر / المجموعات المتضررة من الأزمة الحالية)، مركز إيواء مدرسة ذكور دير البلح الإعدادية أ + ب، دير البلح الأحد 22 ديسمبر 2024.

المراجع الأجنبية:

- OECD (2024). Paris Declaration (2005) and Accra Agenda for Action (2008). See: https://bit.ly/3PxIeTO.
- United Nations Development Programme (2021). Empowering Civil Society, See: https://bit.ly/4gwAopi.
- OECD (2019). Measuring Effectiveness in Public Policy, See: https://bit.ly/3ZASBLz.
- IFAD (2024). Markets and value chains. See: https://bit.ly/40Bk41r.
- Global Food Security Classification Initiative, Analysis of Acute Food Insecurity by IPC May-September 2024, See: https://bit.ly/3ORiHF9.
- Gaza war: Expected Socioeconomic Impacts on the State of Palestine- Preliminary Estimations Until 5 November 2024", ESCWA and UNDP. See: https://bit.ly/3C2ETsW
- IPC Famine Review Committee. (2024). IPC Famine Review Committee Alert Gaza Strip. Published on 8 November 2024. Retrieved from, Available on Linkage: https://bit.ly/3ZXVLKK.
- OECD. (2005). Paris Declaration on Aid Effectiveness. Paris: Organisation for Economic Co-operation and Development. See: https://bit.ly/4htvSbF.
- UN OCHA. (2011). Humanitarian Coordination Framework. New York: United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. See: https://bit.ly/3CdoGkD.
- World Bank. (2012). Results-Based Framework in Humanitarian Assistance. Washington, DC: The World Bank. See: https://bit.ly/4063PYy.
- OECD. (2011). Busan Partnership for Effective Development Co-operation. Paris: Organisation for Economic Co-operation and Development. See: https://bit.ly/4fVGEGm.

جميع الحقوق محفوظة © لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

| 08-2847518
| pngoportal@gmail.com
| PNGO Portal
| info@pngoportal.org